[ 246 ] فإن النتيجة تكون: أن العلماء ينكرون المؤاخاة بين سلمان وأبي الدرداء، لأن أبا الدرداء قد تأخر إسلامه عن بدر كثيرأ.. 6 - وأخيرا.. فقد جاء في بعض النصوص: أنه (ص) قد آخى بين أبي الدرداء وعوف بن مالك الأشجعي (1). ولعل هذا هو الأمهمح والأولى بالقبول.. وقد روى الكليني عن أبي عبد ا (ع) قال: آخى رسول ا (ص) بين سلمان وأبي ذر، واشترط على أبي ذر: أن لا يعصي سلمان (2). وواضح أن ذلك يعني: أن طاعة أبي ذر لسلمان لم تكن: إلا لأنها توصل إلى الحق، وتؤدي إلى الاحتفاظ به، والحفاظ عليه، ولأنه يمثل الوعي الرسالي الرائد في أعلى مستوياته، ويدعم هذا الوعي ويحميه، ويرفده إيمان ثر، وعقيدة راسخة، توجه الفكر والرأي والوعي، وكل الحركات نحو الهدف الأسمى، والمبدأ الأعلى، لتعيش في ظلاله، وتفنى كلها فيه بكل ما لهذه الكلمة من معنى. فإن الايمان عشر درجات، وسلمان كان في العاشرة، وأبو ذر في التاسعة، والمقداد في الثامنة (3). وإن إطاعة أبي ذر لسلمان لتعطينا: أن الميزان والمقياس في الطاعة ليس إلا ذلك الذي أشرنا إليه، واعتبره القرآن وسيلة لنيل التقوى واليقين: حين قال تعالى: " هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون " (4)

_____

(1) طبقات ابن سعد ج 4 قسم 1 ص 22. (2) روضة الكافي ص 162. (3) قاموس الرجال ج 4 ص 423 عن الخصال للصدوق. (4) الزمر / 9. (*)

_____